

## المحاضرة الثالثة: النص التفاعلي من النص الورقي إلى النص الإلكتروني

### النص من الورقية إلى الإلكترونية:

#### 1-دورة حياة النص الأدبي:

مر النص عامة بدورة حياة تضمنت عدة مراحل تختلف اختلافا جوهريا فيما بينها، لهذا سنتوقف عند كل مرحلة، وحقيقة ما استفاده من المرحلة الجديدة التي بلغها. " وقد كانت المرحلة الأولى التي بدأ بها النص دورته مرحلة (الشفاهية) وهي مرحلة لها ظروفها وطبيعتها الخاصة التي استمرت حيناً من الدهر... ثم انتقل النص إلى مرحلة (الكتابية) ولفظة (الكتابية) هنا تقابل (الشفاهية)... ولكنها لن تتسق مع الإسم المعبر عن المرحلة التالية لها، وهي المرحلة (الإلكترونية) والاتساق في الأسماء المصطلحات"<sup>(1)</sup>

" وبناء على هذا يمكن أن نطلق صفة (الورقية) على المرحلة (الكتابية) أعقبت مرحلة (الشفاهية) وبهذا تكون المرحلة الثانية من دورة حياة النص ذات أسسهما:  
-الكتابة في مقابل الشفاهية.

-الورقية مقابل الإلكترونية"<sup>(2)</sup>.

عن هذه المرحلة (الإلكترونية) في حياة النص الأدبي تمثل انتقالاً من عهد إلى عهد، فهل يمكن المزوجة فعليا بين الأدب والتكنولوجيا؟

\*اللغة وتطور الأبعاد: يرمي "ميشل برنارد" إلى أن النص المترابط يدشن عهداً جديداً في إنتاج الخطاب وتلقيه.

#### 2-مراحل إنتاج الخطاب/النص:

1- البعد الصفر: يعبر الإنسان عن رغباته بواسطة الصراخ أو المهمات، مثل الطفل في مرحلته الأولى وقبل تعلمه اللغة.

- 2- **البعد الخطي**: يتصل الخطاب الشفوي ارتباطا وثيقا بالخطية لأنه يفترض بداية ونهاية<sup>(3)</sup>.
- 3- **النص** : يرتبط النص هنا بالكتابة حيث يبدو لنا فيه البعد السطحي واضحا مهما تنوعت أساليب الكتابة أو اختلفت اللغات.
- 4- **النص المترابط**: إذا كان النص المطبوع أو الملموس يتحقق من خلال السطح ذي البعدين، فإن النص المترابط يتضمن ثلاثة أبعاد لأنه غير خطي.
- مظاهر تجلي الأدب إلكترونيا:
- أ- **المنتديات الأدبية الإلكترونية**:
- هي ليست حكرا على الأنترنت، بل كانت معروفة من قبل منذ عرف الأدب، سواء على شكل مؤسسة ثقافية، أو ناد أدبي ثقافي. من هذه المنتديات على سبيل المثال:
- 1- **منتدى رشف المعاني**: يضم عددا من المنتديات ، وهي منتدى الشعر (بالفصحى) ومنتدى النثر (بالفصحى) ومنتدى المقالات والشعر العامي.
- 2- **منتدى القلعة العربي**: يضم عددا من الحصون، وهي: الحصن الشرعي، الحصن السياسي، وحصن الأخبار، وحصن المواضيع العامة، وواحة أدبية.
- 3- **الصالونات الأدبية الإلكترونية (الحوارية)**: يمارسون فيها الحوار الأدبي الثقافي الحر، بعيدا عن أي قيود قد فرضها الصالونات الأدبية الواقعية.
- 4- **الصالون الأدبي الذي افتتحه (نزار الكعبي النجفي)**
- ب- **المواقع الأدبية الإلكترونية**: تمتلك مزايا منها:
- 1- السهولة في عملية النشر والتواصل
- 2- السرعة في عمليتي النشر والتواصل
- 3- توفير الوقت
- 4- اختصار المسافة، وتوفير جهد التنقل.

5-فتح المجال للتواصل الثقافي بين الأمم والحضارات. مثل: موقع الروائي السعودي (محمد حسن علوان) - موقع (سعيد ربيع الغامدي).

### ج-المجلات الأدبية الإلكترونية:

-مجلة(أفق) الثقافية -مجلة (ألواح) -مجلة (إبلاق)، وهذه المجلات وغيرها، لا تقدم إلى القارئ إلا عبر الوسيط الإلكتروني، إذ لا توجد منها نسخ ورقية.

### 3-الكتاب الإلكتروني المحتوى الرقمي:

هو المادة المحملة من خلال المواقع الإلكترونية، من مزاياه نجد:

- أ-كلفة الكتاب الإلكتروني أقل من الورقي.
- ب-يمكن الحصول عليه بلمسة واحدة.
- ج-سهل التوزيع في كل أنحاء العالم.
- د-سهولة البحث عن المعلومة فيه.
- هـ-التفاعلية من خلال استخدام الروابط التشعبية.
- و-يتيح السماع الصوتي للنصوص المحملة فيه.

### الهوامش:

<sup>1</sup>- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل النقد التفاعلي)، عالم الكتب الحديث، 2013، ص 17.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 18.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص 172.